@ 221 @ (^ فأصلحوا بين أخويكم واتقوا ا لعلكم ترحمون (10) يا أيها الذين آمنوا لا يسخر) * * * * * * يشتمه ، ومن كان في حاجة أخيه المسلم كان ا في حاجته ، ومن ستر على أخيه المسلم ستر ا عليه يوم القيامة ، ومن فرج عن أخيه المسلم فرج ا عنه كربة من كرب يوم القيامة ' . خرجه البخاري ومسلم . .

وقوله : (^ فأصلحوا بين أخويكم) ذكر الأخوين ليدل بوجوب الإصلاح بينهما على وجوب الإصلاح بين الجمع الكثير . .

وقوله : (^ واتقوا ا) أي : اتقوا ا من أن لا تتركوهم على الفساد ، وأن تسعوا في طلب الصلاح . .

وقوله : (^ لعلكم ترحمون) أي : يعطف ا تعالى عليكم ، ويعفو عنكم . ويقال : (^ فأصلحوا بين أخويكم) أي : إخوانكم ، وروى أسباط عن السدى أن رجلا من الأنصار كانت له امرأة ، فأرادت أن تزور أهلها فمنعها زوجها ، وجعلها في علية له ، فجاء أهلها ليحملوها إليهم ، واستعان الرجل بقومه في منعها ؛ فوقع بينهم شر وقتال ، وأنزل ا تعالى هذه الآية . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) السخرية : هو الاستهزاء والبطر يعني : المهانة والاحتقار . .

وقوله : (^ قوم من قوم) القوم هاهنا بمعنى الرجال ، قال الشاعر : .

(ولا أدري ولست أخال أدري % أقوم آل حصن أم نساء) .

وإنما سمي الرجال قوما دون النساء ؛ لأنهم الذين يقومون بالأمور . .

قال مجاهد : الآية في الاستهزاء ؛ الغني بالفقير ، والقوي بالضعيف . .

ويقال : استهزاء الدهاة بأهل سلامة القلوب .